الاقوال في التفسير تفسير الحسنة في الدنيا انها العافية والعبادة في الدنيا وفي الاخرة
الجنة والمغفرة **وقيل** الحسنة نعيم الدنيا ونعيم الاخرة **وفي** تاريخ وعوالي ابي عبد
الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس بن مالك الانصاري قاضي البصرة وعالمها ومسندها ومن
كبار شيوخ البخاري من حديث الحسن ابن ابي الحسن البصري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل ياتي وكر طاير كلما افرخ اخذ فراخه فشكا ذلك
الطاير الى الله تعالى ما يفعل فاوحى الله تعالى اليه ان عاد فسا هلكه فلما افرخ الطاير خرج ذلك
الرجل كما كان يخرج فبينما هو في بعض الطريق ساله سايل فاعطاه رغيفا كان معه يتغداه ثم مضى
حتى اتى الوكر فوضع سلمه ثم صعد فاخذ الفرخين وابواهما ينظران اليه فقالا ربنا انك لا تخلف الميعاد
وقد وعدت انك تهلك هذا اذا عاد وقد عاد فاخذ فرخينا ولم تهلكه فاوحى الله تعالى اليهما
لا اهلك احدا تصدق في يومه بسو وقد تصدق **فرع** ومن احكام الفرخ انه اذا اغصب
انسان بيضا فحضنها دجاجة كانت الفراخ لصاحب البيض لانها عين المغصوب وقال ابو
حنيفة يضمن البيض ولا يرد الفراخ واستدل على ذلك بانه خلق سوى البيض **وقال**
الله تعالى في سورة المومنين ثم انشاناه خلقا اخر **وفي** كتاب التحفة المكية للقاضي العمادي
عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه انه قال بلغني انه كان رجل من بني اسرايل ذبح عجلا بين يدي امه
فابيس الله يده فبينما هو ذات يوم واذا بفرخ طاير سقط من وكره فجعل ينظر ويبصبص الى ابويه
وابواه ينظران ويبصبصان اليه فاخذه ذلك الرجل فرده الى وكره رحمة له فرحمه الله عز وجل
برحمته لذلك الفرخ ورد عليه يده **فايدة** كانت روية فرخ الطاير سببا لتمني حنة
بنت عمران الولد وذلك انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينما هي في ظل شجرة اذ رات طايرا يزق
فراخا فتحركت نفسها للولد وتمنته فقالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت
السميع العليم بضميري فنذرت ان تتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدمته
وكان ذلك في شريعتهم جايزا فحملت بمريم وهلك عمران وهي حامل فلما وضعتها قالت رب اني
وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا ووصفها بانها احصنت فرجها
قال الزمخشري احصانا كليا عن الحلال والحرام جميعا كما قال تعالى ولم يمسسني بشر
ولم اك بغيا **وقال** السهيلي احصنت فرجها يريد فرج القميص اي لم يعلق بثوبها ريبة
فهي طاهرة الاثواب ومداس ولدة فرج القميص اربع الكمان والاعلى والاسفل فلا يذهب فكرك
الى غير هذا من لطيف الكناية لان القران انزه معنى واوجز لفظ والطف اشارة واحسن عبارة
من ان يريد ما يذهب اليه وهم الجاهل لا سيما والنفخ من روح القدس بامر القدوس فاضيف القدس
الى القدوس ونزه المقدسة عن ظن الكاذب والحدس **التعبير** الفراخ المشوية في المنام
ورزق يبعث للسما النار فمن راى انه اكل لحم فرخ نيا فانه يغتاب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
واشراف الناس وان اكل لحم فراخ السباع من الطير كالشاهين والصقر والعقاب ونحوهم فانه

بعناية

بعناية اولاد الملوك اوبتحكمهم ومن اشترى فرخا مشويا فانه يستاجر اجيرا والله اعلم
الفرس واحد الخيل وجمعه افراس الذكر والانثى في ذلك سوا واصله التانيث **وحكى**
ابن جني الفرسة **وقال** الجوهري كان يسمي الانثى من الخيل فرسا وهذا الاسم يقع
على الانثى والذكر فرسه وتصغير الفرس فريس **واذا** اردت الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء
ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس وهو مثل
لابن وتامر اي صاحب لبن وصاحب تمر وفارس اي صاحب فرس ويجمع على فوارس وهو شاذ لا يقاس
عليه **روى** ابو داود والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسمي الانثى من الخيل فرسا **قال** ابن السكيت يقال للراكب ذي الحافر من فرس وبغل او
حمار فارس

قال الشاعر

وانى امرؤ للخيل عندي مزية ● على فارس البرذون او فارس البغل

وقال عمارة ابن عقيل ابن بلال ابن جرير لا اقول لصاحب البغل فارس ولكن اقول بغالا
ولا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمارا وكنية الفرس ابو شجاع وابو طالب وابو مدرك وابو
مصرف وابو الضمان وابو المسحي والفرس اشبه الحيوان بالانسان لانه لا يوصف بالكرم وشرف النفس
وعلو الهمة وتزعم العرب انه كان وحشيا **واول** من ذلله وركبه اسماعيل عليه السلام
ومن الخيل من لا يبول ولا يروث ما دام راكبه عليه **ومنها** من يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من
الركوب وكانت لسليمان عليه السلام خيل ذوات اجنحة **والخيل** نوعان عتيق وهجين والفرق
بينهما ان عظم البرذون اعظم من عظم الفرس وعظم الفرس اصلب واثقل من عظم البرذون والبرذون
احمل من الفرس والفرس اسرع من البرذون والعتيق بمنزلة الغزال والبرذون بمنزلة الشاة والعتيق
من الخيل من ابواه عربيان سمي بذلك لعتقه وسلامته من الطعن فيه بالامور المنقصة والعتيق
الكريم من كل شي والخيار من كل شي التمر والما والبازي وغيرها وسميت الكعبة البيت العتيق
لسلامتها من عيب الرق لانه لم يملكها ملك من الملوك الجبابرة قط وسمي ابو بكر الصديق رضي الله
عنه عتيقا لجماله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق الرحمن من النار ولم يزل
بعين الرضا من الله تعالى **وقيل** لان امه كان لا يعيش لها ولد فلما عاش سمته بذلك عتيقا
لانه عتق من الموت **فايدة** قال الزمخشري في تفسير سورة الانفال **وفي** الحديث
ان الشيطان لا يقرب صاحب الفرس العتيق ولا دارا فيها فرس عتيق **وقال** مجاهد في تفسير
هذه الاية هم بنو قريظة **وقال** السدي هم اهل فارس وقال الحسن هم المنافقون وقيل
هم كفار الجن كما تقدم وقال الحافظ الدمياطي شرف الدين الدمياطي في كتاب الخيل حديثا عزاه
الى ابن سيده في كتاب الصحابة والى ابن سعد في الطبقات والى ابن قانع في معجم الصحابة في حديث
عبد الله بن غريب المليكي عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشيطان لا يدخل في دار فيها فرس عتيق انتهى وكذلك رواه الحارث ابن اسامة المليكي عن ابيه عن جده

Copyright © King Saud University